اين الوجوه التي كانت منعمة ** من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم ** تلك الوجوه عليها الدود تقتتل
قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا ** فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

قال فاشفق من حضر على علي وظن ان بادره بعقوبة اليه فبكا المتوكل بكاء طويلا حتى
بلت دموعه لحيته وبكا من حضره ثم امر برفع الشراب ثم قال يا ابا الحسن اعليك
دين قال نعم اربعة الاف دينار فامر بدفعها اليه ورده الى منزله مكرما وكانت
ولادته يوم الاحد ثالث عشر رجب وقيل يوم عرفه سنة اربع وقيل ثلث عشرة ومايتين
ولما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل احضره من المدينة وكان مولده بها واقره بسر
من راى وهي تدعى بالعسكر لان المعتصم لما بناها انتقل اليها بعسكره فقيل لها العسكر
ولهذا قيل لابي الحسن المذكور العسكري لانسبته اليها فاقام بها عشرين سنة وتسعة
اشهر وتوفي بها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الاخرة وقيل لاربع بقين منها
وقيل في رابعها وقيل في ثالث رجب سنة اربع وخمسين ومايتين ودفن في داره
رحمه الله تعالى **ابو محمد** علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي علي جد السفاح
وهو جد السفاح والمنصور الخليفتين كان سيدا شريفا بليغا وهو اصغر ولد
ابيه وكان اجمل قرشي على وجه الارض واوسمه واكثر صلاة وكان يدعى السجاد
لذلك وكان له خمسماية اصل زيتون يصلي في كل يوم الى كل اصل ركعتين وكان يدعى
ذا الثفنات. هكذا قاله المبرد في الكامل وقال ابو الفرج بن الجوزي الحافظ ذو الثفنات
علي بن الحسين يعني زين العابدين وانما قيل له ذلك لانه كان يصلي في كل يوم الف
ركعة فصارت في ركبتيه مثل ثفن البعير ذكر ذلك في كتاب الالقاب وروي ان علي
بن ابي طالب رضي الله عنه افتقد عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في وقت صلوة الظهر فقال
لاصحابه ما بال ابي العباس لم يحضر الصلوة فقالوا ولد له مولود فلما صلى علي رضي الله عنه
قال امضوا بنا اليه فاتاه فهناه فقال شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب ما
سميته فقال او يجوز لي ان اسميه حتى تسميه فامر به فاخرج اليه فاخذه وحنكه ودعا له ثم رده
اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك قد سميته عليا وكنيته ابا الحسن فلما قام معوية
خليفة قال لابن عباس ليس لكم اسمه وكنيته وقد كنيته ابا محمد فجرت عليه هكذا قاله
المبرد في الكامل وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء انه لما قدم على عبد الملك
بن مروان قال له غير اسمك وكنيتك فلا صبر لي على اسمك وكنيتك قال اما الاسم
فلا واما الكنية فاكنى بابي محمد فغير كنيته انتهى كلام ابي نعيم قلت انا وانما قال
له عبد الملك هذه المقالة لبغضه في علي بن ابي طالب رضي الله عنه فكره ان يسمع اسمه
وكنيته وذكر الطبري في تاريخه انه دخل على عبد الملك بن مروان فاكرمه واجلسه
على سريره وساله عن كنيته فاخبره فقال لا يجتمع في عسكري هذا الاسم وهذه الكنية
لاحد وساله هل له من ولد وكان ولد له يومئذ محمد بن علي فاخبره بذلك فكناه ابا محمد
وقال الواقدي ولد ابو محمد المذكور في الليلة التي قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه والله

اعلم بالمتوكل وقال المبرد ايضا وضرب علي بالسياط مرتين كلتاهما ضربه الوليد بن عبد
الملك احديهما في تزوجه لبابة ابنة عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وكانت عند عبد الملك
فعض تفاحة ثم رمى بها وكان ابخر فدعت بسكين فقال ما تصنعين بها فقالت اميط
عنها الاذى فطلقها فتزوجها علي بن عبد الله المذكور فضربه الوليد وقال انما تتزوج
بامهات الخلفاء لتضع منهم لان مروان بن الحكم انما تزوج بام خالد بن يزيد بن معوية
لتضع منه فقال علي بن عبد الله انما ارادت الخروج من هذا البلد وانا ابن عمها فتزوجتها
لاكون لها محرما وقد قيل ان عبد الملك كان تزوج لبابة بنت عبد الله بن جعفر فقالت له
يوما وكان ابخر لو استكت فاستاك وطلقها ثم تزوجها علي بن عبد الله بن العباس وكان
اقرع لا تفارقه قلنسوته فبعث عبد الملك جارية وهو جالس مع لبابة فكشفت راسه على
غفلة لترى ما به فقالت لبابة للجارية هاشمي اقرع احب الي من اموي ابخر واما ضربه
اياه في المرة الثانية فقد حدث ابو عبد الله محمد بن شجاع في اسناد متصل يقول رايت
علي بن عبد الله مضروبا بالسوط يدار به على بعير ووجهه مما يلي ذنب البعير وصايح
يصيح عليه هذا علي بن عبد الله الكذاب فاتيته وقلت ما هذا الذي نسبوك فيه الى
الكذب فقال بلغهم عني اني اقول ان هذا الامر سيكون في ولدي والله ليكونن فيهم
حتى تملكهم عبيدهم الصغار العيون العراض الوجوه الذين كان وجوههم المجان المطا رقة
قلت ذكر ابن الكلبي في كتاب جمهرة النسب ان الذي تولى ضرب علي بن عبد الله بن العباس
رضي الله عنه وهو كلثوم بن عياض بن قشير الاعور بن قشير كان والي الشرطة للوليد
بن عبد الملك بن مروان ثم انه تولى افريقية لهشام بن عبد الملك وقتل بها وقال
غير ابن الكلبي كان قتله في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين ومائة وروي ان علي بن عبد
الله قد دخل على سليمان بن عبد الملك وهو غلط بل الصحيح انه هشام بن عبد الملك و
معه ابنا ابنه الخليفتان السفاح والمنصور ابنا محمد بن علي المذكور فاوسع له على سريره
وساله عن حاجته فقال ثلثون الف درهم علي دين فامر بقضائها فقال له واستوص
بابني هذين خيرا ففعل فشكره وقال وصلتك رحم فلما ولى علي قال هشام لاصحابه ان هذا
الشيخ قد اختل واسن وخلط فصار يقول ان الامر سينتقل الى ولده فسمعه علي فقال
والله ليكونن ذلك وليملكن هذان وكان عظيم المحل عند اهل الحجاز حتى قال هشام بن
سليمن بن المخزومي من آل علي بن عبد الله كان اذا قدم مكة حاجا او معتمرا عطلت قريش
مجالسها في المسجد الحرام وهجرت مواضع حلقها ولزمت مجلسه اعظاما له واجلالا و
تبجيلا فان قعد قعدوا وان قام قاموا وان مشى مشوا جميعا حوله ولا يزالون كذلك
حتى يخرج من الحرم وكان ادم جسيما له لحية طويلة وكان عظيم الهامة جليلا لا يوجد
له نعل ولا خف حتى يستعمله مفرطا في الطول اذا طاف كانما الناس حوله مشاة وهو
راكب من طوله وكان مع هذا الطول الى منكب ابيه عبد الله وكان عبد الله الى منكب ابيه
العباس وكان العباس الى منكب ابيه عبد المطلب ونظرت عجوز الى علي وهو يطوف وقد
فزع الناس فزع بالعين المهملة اي علاهم فقالت من هذا الذي فزع الناس فقيل علي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)